Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« **أمام القانون** » ، هذه الحيرة الانسانية اللاعجة ، ولا تزيد أحداثها على أن رجلا ريفيا يقف سنوات طويلة أمام باب القانون ، دون أن يسمح له الحارس بالدخول ، ومع أن الرجل الريفى يشيخ من الانتظار ، ثم يعود القهقرى ويصبح الشبخ طفلا ، ويموت فى النهاية ، الا أنه ، حتى آخر لحظة من حياته ، لم يفقد الأمل فى الدخول من الباب المغلق ، كما لم يفقد كافكا نفسه هذا الأمل ، وتحطيم التقاليد البيروقراطية التى تمنع اقتحام هذا المكان ، وذلك طلبا للمعرفة العصية المنال ، التى بدا له شعاعها بريقا لا يخبو .

وتتناول رسائل كافكا علاقة الحب التى تبادلها فى سن الثامنة والثلاثين مع ميلينا ، اى قبل وفاة كافكا بسنة سنين فقط ، فى سن الواحدة والأربعين ، بذات الرئة .

على أن هذه العلاقة كانت ــ على حد تعبير كافكا ــ تمزقا مشتركا المنفس ، أو عربدة اليأس ، لأن ميلينا كانت متزوجة ، وهى غير الفتاة الأولى التى خطبها . كما كان فارق السن بين كافكا وميلينا كبيرا ، اذ انها كانت قد تجاوزت العشرين بقليل ، بينما كان كافكا يقترب من الأربعين .

وتعبر الرسائل بجلاء ، كما تعبر اليوميات التى كتبها ولم تنشر الا بعد وفاته ، عن مزاج كافكا السوداوى ، وكيف أنه يعانى الأرق والقلق بالاكتئاب والحزن ، كما تعبر الرسائل عن شعوره العميق بالغربة ، فى الدنيا